

اجازة ممارسة مهنة الطب في اول عهد الدولة الإسلامية

كانت مهنة التطبيب في اول عهد الدولة الإسلامية بدون قيد او شرط حيث يكتفي الطبيب لمزاولة مهنة الطب بالدراسة على يد اي طبيب من النابغين في عصره وان اول من نظم صناعة التطبيب وقيد الممارسة بنظام خاص حرصا على مصلحة الناس الخليفة العباسي المقتدر بالله الذي تولى الخلافة في ٢٩٥ هجري ففرض على من يريد ممارسة الطب تأدية امتحان للحصول على اجازة تخوله حق الممارسة. والسبب الذي دعا الخليفة الى هذا التقيد أنه علم عن حادثة وفاة نتيجة سوء ممارسة المهنة وذلك عام ٣١٩ هجري فأمر بعدم السماح بممارسة الطب في بغداد الا بعد ان يقتنع سنان بن ثابت ببراعة ومهارة الطبيب الممتحن. وكان سنان بن ثابت يقوم على ادارة مستشفيات بغداد في ذلك العهد ويعطي لكل من ينجح في الأمتحان شهادة بما يرى يخوله عمله من فنون الطب.

والعرب هم اول من وضع امتحانا لمهنة الصيدلة زمن الخليفة المأمون. وكان المحتسب في العهد العباسي يمتحن الأطباء والكحالون يمتحنهم بكتاب حنين بن اسحاق عن العشر مقالات في العين والمجبر يحكم له بالمعرفة بعد قراءة المقالة السادسة من كتاب (فلولوس) وهي مترجمة حنين بن اسحاق وان يعلم عدد عظام الأدمي وهي ٢٤٨ عظما. اما الجراحون فيجب عليهم معرفة كتاب (جالينوس) المعروف ب (قطا جالوس) في الجراحات والمراهم وان يعرفوا التشريح واعضاء الجسم

مقداد فؤاد